

كتابة أهداف تعلم الطلاب

تأليف: راندولف سميث

جامعة لامار - أمريكا

ترجمة: د. محمد حسن عبد الجواد







كتابة أهداف تعلم الطلاب

تأليف: راندولف سميث

جامعة لامار - أمريكا

ترجمة: د. محمد حسن عبد الجواد



عمادة تطوير المهارات
Deanship of Skills Development

جميع حقوق الطبع محفوظة

عمادة تطوير المهارات

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

كتابة أهداف تعلم الطلاب



كن واضحا حول ما هي الأهداف التعليمية الخاصة بمقرررك الدراسي، والتأكد من أن طلابك تكون الأهداف واضحة لهم كذلك. إذا كنت لا تعرف أين أنت ذاهب، فاحتمال أن تصل إلى حدود عشوائية وغير محددة. (بروير، ٢٠١٠، ص ٣)

تخيل بداية رحلة طويلة بالسيارة، وكنت ببساطة تتوهم مع فكرة غامضة عن المكان الذي تود الذهاب إليه؟ هذا الاحتمال يبدو مستبعدا، بدلا من ذلك، وربما كنت تستشير خريطة أو موقع على الإنترنت مثل: مابكويست MapQuest من أجل الحصول على اتجاهات القيادة. أسوأ من ذلك، تخيل شخص تحت رعايتك مثل ابن أو ابنة، فهل يعقل مثل هذا في رحلة، هل تسمح بأن الشخص يبدأ رحلة دون توجيه؟ مرة أخرى، هذا الاحتمال يبدو غير معقول. ومع ذلك، يتصرف بعض أعضاء هيئة التدريس فقط بتلك الطريقة في مقرراتهم. ومن الواضح أن تعليم فئة دون تطوير أول أهداف التعلم هو مجرد العبث بعينه، كما تبدأ رحلة دون تحديد الاتجاهات. كيف يمكننا كأعضاء هيئة تدريس، ونأمل أن الطلاب يمكنهم تحقيق النتائج المرجوة، إذا فشلنا في توضيح تلك النتائج لكل من أنفسنا وطلابنا؟ إذا كنا لا نعرف النتائج المرجوة، فإنه من المستحيل تقييم ما إذا كان طلابنا قد حققوها أم لا. إذا كان الطلاب لا يعرفون ما نتوقه منهم، فإنه من الصعب أو من المستحيل بالنسبة لهم تحقيق تلك النتائج. كتابة أهداف تعلم الطلاب هي العملية التي تصمم لتوضيح أهداف التعلم لطلابنا ولأنفسنا.

قبل تغطية أهداف التعلم، فمن الضروري تغطية قليلا من المفردات. بعض الناس تستخدم مصطلحي الغايات والأهداف التعليمية بشكل مترادف. ومع ذلك، أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون مع تقييم الطلاب عادة يفرقون بين هذين المصطلحين. غايات التعلم هي مظلة واسعة تدرج تحتها أهداف التعلم. وبالتالي، أهداف التعلم هي ما يجب على الطلاب أن تكون قادرة على القيام بها عند الانتهاء من المقرر الدراسي، البرنامج الأكاديمي، أو الدرجة العلمية. على سبيل المثال: قد تحتاج من الطلاب أن «تظهر أدلة على التفكير النقدي» عند إكمال دراستهم بالمقرر الدراسي. بالتأكيد التفكير الناقد هو هدف جدير بالثناء والشعبية لكنه أعضاء هيئة التدريس بالكلية لطلابهم. ولأن أهداف التعلم واسعة، وقد تكون أيضا غامضة، ويصعب قياسها بسهولة. مصطلح «التفكير النقدي» هو بالتأكيد مصطلح واسع؛ ما يعني أن تفسير التفكير النقدي قد يختلف من عضو هيئة التدريس لآخر. إذا كان واحد قد أجرى البحث عن قياس التفكير النقدي، قد يكون هناك المئات من التدابير الممكنة والمتاحة. وبالتالي، قد يكون من الصعب قياس التفكير الناقد لأنه يحتوي على الكثير من الأبعاد الممكنة وتنوع إمكانيات القياس.

من أجل تقييم ما إذا كان طلابي يظهر دليلا على التفكير النقدي، فإنه يجب أن أقرر ما أعنيه بهذا المصطلح. وهو في هذه الحالة تحديدا يجب أن تكون أهداف التعلم واضحة وذات صلة. وهدف التعلم objective هو مقياس محدد يتم استخدامه لتحديد ما إذا كان الطلاب يستطيعون تحقيق غرض التعلم Goal. وبالتالي، من أجل تقييم غرض تعلم التفكير النقدي، يجب أن يكون هناك مقياس محدد يؤكد أو يقيس استخدام التفكير النقدي. لنفترض ونعتقد أن المفكرين النقديين «النقاد» يمكنهم تحديد التحيزات الكامنة والافتراضات الممكنة (سميث، ٢٠٠٢). قدرة الطلاب على تحديد التحيزات الكامنة والافتراضات ومن ثم يمكن قياس الهدف التعليمي من أجل تحديد ما إذا كان يمكن لطلابي تعلم التفكير النقدي. لاحظ كيف يمكن تحديد الهدف التعليمي (تحديد التحيزات الكامنة والافتراضات) هو من غرض التعلم (التفكير الناقد). كما أن قياس الهدف سيكون أسهل من محاولة لقياس الغرض. إذا سألت العديد من أعضاء هيئة التدريس عن تطوير مقياس لتحديد التحيزات الكامنة والافتراضات، فإن إجاباتهم ستكون تكون أكثر تشابها بكثير مما لو سألتهم عن تطوير قياس للتفكير النقدي. قد يكون لغرض التعلم مكونات متعددة في كثير من الأحيان. وبالتالي، فمن الممكن أن يكون العديد من السلوكيات المحددة للطلاب تشترك جميعها جنبا إلى جنب لتمثيل التفكير الناقد. في هذه الحالة، يجب الحاجة لتطوير هدف تعليمي لتمثيل كل سلوك معين. لتقييم التفكير الناقد، يمكن تقييم جميع الأجزاء المكونة للتفكير النقدي ومن ثم الجمع بينها جميعاً. وباعتبارنا أكاديميين، فإن العديد من الأهداف التي نود قياسها في طلابنا هي مزيج معقد من السلوكيات الصغيرة والقدرات. إذا حاولنا وضع قياس واحد

لتقييم الهدف التعليمي، فنحن غالبا ما نصاب بالإحباط لصعوبة المهمة. ولكن، إذا ما تم كسر هذا الهدف إلى أجزائه الأصغر، فإننا يمكن أن نقيم كل من تلك الأجزاء ومن ثم الجمع بينهما في بعض للتوصل إلى تقييم شامل للهدف التعليمي بأكمله. وبالتالي، قد يعتقد البعض أن تحديد التحيزات الكامنة والافتراضات هي عنصر واحد فقط من التفكير النقدي. قد ترغب أيضا أن تعلم الطلاب الحفاظ على جو من الشك، والحقائق منفصلة عن الآراء، واستخدام عمليات الاستدلال المنطقي (سميث، ٢٠٠٢) للنظر في الأشياء كمفكر نقدي. في هذه الحالة، قد تحتاج إلى قياس قدرتهم على إظهار هذه السلوكيات الأربعة من أجل معرفة ما إذا كنت قد حققت هدف التعلم وأن يفكروا بطريقة نقدية أم لا.

التفكير حول أهداف تعلم الطلاب

قبل البدء في كتابة الأهداف التعليمية لطلابك، ويجب أن تشارك في بعض التخطيط. نظرا إلى أن الأهداف التعليمية للمقرر ينبغي أن تتدفق بشكل طبيعي من الغرض من التعلم، ويجب أن تكون الخطوة الأولى هو أن يكون لديك أغراض لتعلم المقرر الذي تدرسه.

أهداف التعلم:

جميع أعضاء هيئة التدريس لديهم أهداف تعليمية لمقرراتهم، بغض النظر عما إذا كانوا قد كتبوها أم لا. إذا كنتم جادين في تحديد ما إذا كان الطلاب يبعثون تحقيق أهداف التعلم الخاصة بك، فإنك بالتأكيد بحاجة إلى تجميع تلك الأهداف. أحيانا عندما كنت تدرس فقد قدمت لك أهداف التعلم. في كثير من الأحيان، لا سيما لمقررات انخفاض مستوى التعلم فإن العديد من أعضاء هيئة التدريس، والإدارة قضا وقتا لوضع أهداف التعلم للمقرر الدراسي. في هذه الحالة، فإن جميع وحدات وفصول المقرر قد يكون لديها أهداف تعلم خاصة بها. كما أنك تدرس مقطع معين بالمقرر، قد يكون لديك حرية أن تضيف إلى أهداف التعلم، ولكن لا يمكن تجاهل أي منها. إذا وضع القسم أو الكلية أهداف التعلم، قد يكون لعضو هيئة التدريس أن يحدد أهداف تعلم على مستوى الوحدة التي يدرسها وكيف يمكنه قياس هذه الأهداف. قد تقوم بتدريس المقرر بمفردك وتعرف كيف يمكنك تطوير أهداف التعلم. لحسن الحظ، وضع أهداف التعلم هي مهمة بسيطة نسبيا. فكر جيدا في أنواع من مخرجات التعلم الكبيرة التي تود أن يحققها الطلاب، على سبيل المثال: كما في المثال السابق من «التفكير الناقد». Suskie (٢٠٠٩) الأهداف التعليمية تتحقق بالنهاية بدلا من الوسائل أو النتائج بدلا من الإجراءات Cangelosi (٢٠٠٠، ص ٥١) عرف هدف التعلم بأنها «تحديد ما سوف يتعلم الطلاب إذا كانت الوحدة التعليمية ناجحة ومفيدة». وأشار Cangelosi أنه يجب على الطلاب اكتساب

عدد من الكفاءات المحددة من أجل الوصول إلى هذا الهدف التعليمي. كما أشار لاندوا (٢٠٠٢)، «إن الهدف هو المكان الذي تريد أن تكون فيه. الأهداف هي الخطوات اللازمة للوصول إلى هناك» (<http://www.roundworldmedia.com/cvc/module4/notes4.html>).

بعد وضع أهداف التعلم الخاص بمقرررك، فإنك تحدد الكفاءات التي يجب إنجازها بنهاية المقرر الدراسي. وأشار Suskie 2009 إلى أنه يمكنك كتابة أهداف التعلم دون الوضع في الاعتبار بالضبط كيف سيكون قياسها. مرة أخرى، فإن عملية القياس تجري على مستوى أهداف التعلم Objective بدلا من الغرض من التعلم Goal. أبحث في اثنين من الأمثلة التي قدمها Suskie قد تؤدي إلى إزالة بعض الغموض حول أغراض التعلم. على سبيل المثال، أراد عضو هيئة التدريس الذي يدرس تصميم لمساعدة الطلاب على «تحليل مشكلة تصميم» (Suskie, ٢٠٠٩، ص ١٩). وأستاذ علم أمراض الخطاب أراد أن تكون الطلاب قادرة على «تجميع معلومات من مصادر مختلفة للوصول إلى تكتيكات التدخل والعلاج للعميل» (Suskie, ٢٠٠٩، ص ١٩). لاحظ أنه سيكون من الصعب جدا قياس أي من هذه الأهداف في خطوة عملية واحدة - قياس السلوكيات المحددة هي الشمولية، منتشرة، ومتعددة الأوجه.

إذا، وبعد قراءة هذه المعلومات، كنت لا تزال غير متأكد حول أهداف التعلم الخاص بك، فإنك قد ترغب في البحث عن مساعدة خارجية. طريقة واحدة كبيرة لوضع أهداف التعلم الخاص بك هو أن تكون على اتصال مع أهداف التدريس الخاصة بك. إذا كنت قد وضعت فلسفة التدريس لك، فإنك بطبيعة الحال تكون قد وضعت أهداف التعليم الخاصة بك وأدرجتها في هذه الفلسفة. وإذا لم يكن لديك أبدا فلسفة التدريس، فإنه يمكن الرجوع إلى الأدبيات حول كيفية القيام بذلك. من خلال جوجل يمكنك البحث السريع عن كم هائل من الوثائق والكتب عن فلسفة التدريس. ويمكنك أن تسأل أيضا عن الزملاء الذين عملوا على تطوير فلسفة التعليم للحصول على مؤشرات منها. أخيرا، يمكن أن تأخذ الاختبار الذي يساعدك على تحديد أهداف التعليم الخاصة بك من خلال (أنجلو والصليب، ١٩٩٣). نسخة إلكترونية من هذا الاختبار متاحة أيضا في الرابط التالي ([http://fm.iowa.uiowa.edu/fmi/xsl/tgi/data_\(db=tgi_data&-lay=Layout01&-view=?entry.xsl](http://fm.iowa.uiowa.edu/fmi/xsl/tgi/data_(db=tgi_data&-lay=Layout01&-view=?entry.xsl)). استراتيجية أخرى لتطوير أهداف التعلم هو إجراء بحث على الانترنت لمناهج مقرر يطابق مقرررك الدراسي. حيث إن الذي طور تلك المناهج قد أدرج بالضرورة أهدافهم التعليمية على تلك الوثائق. بالطبع، يجب أن تكون حذرا في الاقتراض لأهداف التعلم من أعضاء هيئة التدريس في المناهج الأخرى، كذلك تأكد من مطابقة أهداف التعلم التي تجدها بمقررات الآخرين بمقرررك قبل إدراجها في منهج مقرررك. بعد وضع أهداف التعلم الخاصة بك، يجب كسر تلك الأهداف العريضة إلى أهداف تعلم قابلة للقياس أكثر تحديدا. نقطة انطلاق واحدة جيدة لتطوير

أهداف التعلم هو النظر في أنواع مختلفة من السلوكيات التي تحددها تلك الأهداف. وهناك العديد من خطط التصنيف لمثل هذه السلوكيات والأكثر شهرة منها هو على الأرجح تصنيف بلوم (١٩٥٦).

تصنيف بلوم

هو أحد الأساليب الأكثر شهرة والمستخدم على نطاق واسع لتطوير أهداف التعلم (بلوم ١٩٥٦). وضع بلوم تصنيف لمهارات التفكير المطلوبة عادة في البيئات الأكاديمية بدءاً من أدنى إلى أعلى المهارات التفكير، كما هو مبين في الجدول رقم ١.

الجدول ١

(١٩٥٦) تصنيف بلوم لمهارات التفكير والأفعال المناسبة التي تدل على كل مهارة مطلوبة

مهارات التفكير العليا
التقييم (تقييم، نقد وتفسير، الدعم)
التوليف (تصنيف ومراجعة، والجمع، ابتكار)
تحليل (النقيض من ذلك، يفرق، يميز، التحليل للأجزاء)
تطبيق (إثبات واستخدام والتنبؤ، الوضوح)
الفهم (شرح، التعميم، تفسير، إعادة صياغة)
المعرفة (تعريف، ووصف، وقائمة، وأذكر والتعرف على)
مهارات التفكير الدنيا

المستويات المنخفضة لتصنيف بلوم تنطوي على معرفة من نوع الواقعية، في حين أن مستويات أعلى تتطلب تعلم أعمق بحيث يمكن للطلاب العمل فعلاً مع المبادئ والمعارف التي تعلموها. وأحد العناصر الرئيسية في كتابة الأهداف التعليمية هو تحديد المستوى المعرفي والإدراكي الذي يجب أن يتم بعد تعلم الطالب. إذا الأهداف التعليمية الخاصة بك تتماشى مع طرق التدريس التي تقدمها، سوف يفاجأ الطلاب بصعوبة الامتحانات الخاصة بك، ومن المرجح أن يكون الأداء ضعيفاً، وسيكون للطلاب مشاعر سلبية عن الامتحان (و / أو طريقة تدريسك). على سبيل المثال: إذا كنت قد أكدت الحقائق في جميع محاضراتك، ثم اطلب من الطلاب نقد النظرية في الامتحان، فإنه يمكن للطلاب تحقيق نتائج جيدة في هذه المهمة. وبالتالي، فمن الضروري أن يتم وضع أهداف للمقرر ثم أهداف تعلم أكثر تحديداً ثم يجب

تدريس في المستوى الذي هو مناسب لأهداف التعلم الخاصة بك.

للمساعدة في جعل تصنيف بلوم أكثر واقعية فيما يتعلق بتقييم تعلم الطلاب، وقد لاحظ العديد من المؤلفين أنه يمكن عضو هيئة التدريس أن يستخدم الأفعال لسرد سلوكيات وأهداف معينة يجب على الطلاب أن تكون قادرة على إنجازها على أساس مستوى التصنيف للأهداف المعرفية والإدراكية التي حققوها. على سبيل المثال: يجب على الطلاب الذين تعلموا المادة العلمية على مستوى المعرفة أن تكون قادرة على استكمال الامتحانات التي تطلب منهم تحديد ووصف، وقائمة، وذكر والاعتراف، وهلم جرا. إذا وجدت نفسك تكتب اختبارا تستخدم هذه الأفعال، فمن المحتمل أنك تستخدم الأهداف التعليمية. حتى لو لم تكن قد فكرت رسميا حول كتابة الأهداف التعليمية الخاصة بمقرررك، فأنت تعمل على تحقيقها عند كتابة أسئلة الامتحان. الجدول رقم (١) يسرد الأفعال الشائعة المرتبطة بكل مستوى من تصنيف بلوم. إذا كنت تستخدم هذه الأفعال (أو ما شابه) عند كتابة الأهداف التعليمية، يمكنك تحديد مستوى الأهداف التعليمية الخاصة بمقرررك، والتي سوف تسمح لك أن تعرف ما إذا كنت قد حققت أهداف التعلم لمقرررك أم لا. (هذه القائمة من الأفعال ليست بأي حال شاملة. إذا كنت تريد المزيد من الأمثلة، يمكنك البحث في شبكة الإنترنت على «تصنيف بلوم» فسوف تكتشف الكثير).

تقسيم بلوم المراجع:

بعد ما يقرب من ٥٠ عاما من وضع تصنيف بلوم (١٩٥٦) تمت مراجعته من خلال طالب سابق وزميل سابق لبلوم لتعكس المزيد من التفكير الحالي حول التعليم و التعلم كعملية أكثر نشاطا وإدراكاً (أندرسون و كراسول ٢٠٠١). كما هو مبين في الجدول رقم ٢، كان أهم ما ذكره كل من أندرسون و كراسول هو الحد من التركيز على نوع من المعرفة المكتسبة، بينما يجب التركيز على عملية اكتساب المعرفة الجديدة.

مقارنة بين الجدولين ١ و ٢ نكتشف أن الكلمات في الجدول ٢ هي أكثر بكثير في تمثيل المهارات (الأفعال) المطلوبة بنهاية المقرر الدراسي.

الجدول رقم ٢

لأندرسون وكراسول (٢٠٠١) مراجعة لتصنيف بلوم (١٩٥٦):

مهارات التفكير العليا
خلق (تقييم، نقد وتفسير، الدعم)
تقييم (تصنيف ومراجعة، والجمع، ابتكار)
تحليل (النقيض من ذلك، يفرق، يميز، وتكسير)
تطبيق (إثبات واستخدام والتنبؤ، العرض)
فهم (شرح، التعميم، تفسير، إعادة صياغة)
تذكر (تحديد ووصف، وقائمة، وأذكر والاعتراف)
مهارات التفكير بالدفع السفلي

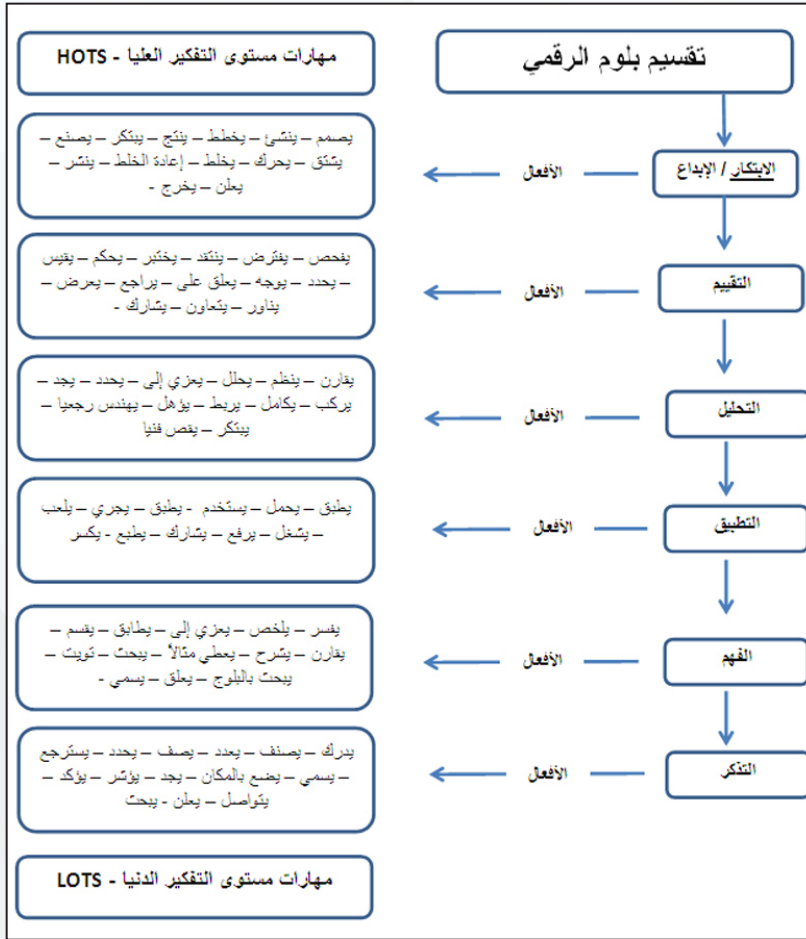
غير أندرسون وكراسول هذا التركيز عن طريق تحويل أسماء الأهداف التعليمية من الأسماء إلى الأفعال (انظر الجدول ٢). وهكذا، بدلا من إجادة الطالب المعرفة، أشار أندرسون وكراسول إلى تذكر الطالب للمعرفة. تم تغيير اثنين من المجالات المعرفية العليا من صياغة بلوم السابقة، كما أنهم أدرجوا التقييم كثاني أعلى مهارة ذهنية، وإنشاء كأعلى المهارات الذهنية، وهذا يأتي معاكسا لتصنيف بلوم الأصلي. والمنطق لهذا الانعكاس والتغيير يبدو من المعقول، إذ يجب على المرء أن يكون قادرا على تقييم فكرة أو مادة قبل إنشاء أفكار ومواد جديدة، ولكن ليس من الضروري الخلق قبل التقييم.

تصنيف بلوم الرقمي:

يجب الاعتراف بأن الاتجاهات التعليمية قد تغيرت منذ بلوم (١٩٥٦) منذ اقترح التصنيف الخاص به، بعدها وفي عام (٢٠٠٨) وضع تشرش نسخة رقمية من تصنيف بلوم، كما هو موضح في الجدول رقم ٣.

جدول ٣

نظام تشرش الرقمي من خلال تقسيم بلوم



كل من المستويات الست من مهارات التفكير وترتيبها تتطابق مع مراجعة كل من أندرسون و كراسول (٢٠٠١). كانت المساهمة الفريدة لتشرش هو إضافة مفهوم تعلم الطلاب مهارات التفكير الرقمية ضمن المستويات التقليدية التي اقترحها بلوم. وبالتالي، يمكن للطلاب الانخراط في السلوكيات الرقمية من التأشير بالرصاص، والشبكات الاجتماعية، والبحث عن مستوى التذكر. ولأداء على أعلى مستوى من الرقمية، يجب على الطلاب الانخراط في السلوكيات مثل البرمجة والبت، ويكي جي، أو التدوين (مع آخرين). إذا كنت تقدر قيمة التعلم الرقمي للطلبة الخاصة بك، فمن المحتمل أنك ستجد إضافات تشرش التي أدخلت على تصنيف بلوم مفيدة جدا في تطوير أهداف التعلم لطلابك.

تطوير الأهداف التعليمية للطلاب

والنقطة الأساسية في عملية التحول من أغراض التعلم للطلاب Goals إلى أهداف تعلم الطلاب Objectives هو أن نتذكر أن أهداف التعلم يجب أن تكون واقعية وملموسة وقابلة للقياس. على سبيل المثال: قد يكون لديك غرض التعلم أن طلابك ينبغي أن يكونوا متعلمين للحاسوب. هذا الغرض هو غرض جدير بالإعجاب ومن شأنها أن تساعد الطلاب الخاصة بك أن يكونوا ملمين بالتكنولوجيا. ومع ذلك، فإن هذا الغرض للتعلم يكون من الصعب جدا قياسه ولذا يجب كسره وتحديده إلى مزيد من أهداف التعلم المنفصلة التي يمكن قياسها. كيف يمكنك تعليم الطلاب ليكونوا متميزين بالحاسوب؟ لتعليم محو أمية الحاسوب، يجب كسر هذا الهدف وصولاً إلى أهداف وسلوكيات أصغر. لذلك، على سبيل المثال: يمكن وضع الهدف التعليمي التالي «الطلاب يجب أن يكون قادراً على كيفية الوصول إلى الإنترنت من جهاز الكمبيوتر». هل مهارة الوصول إلى الإنترنت من جهاز الكمبيوتر فقط ما هو ضروري لمحو الأمية الحاسوبية؟ بالطبع لا. ومع ذلك، إذا كان الطلاب لا يمكنهم الوصول إلى الإنترنت، ربما لا أحد سوف ينظر لها أن تكون أمية بالحاسوب. وبالتالي، الوصول إلى الإنترنت هو أحد مكونات محو الأمية لجهاز الكمبيوتر وذلك هو السلوك الذي يجب قياسه وتقييمه، الأمر الذي يجعل منه هدفاً تعليمياً جيداً. كلما طورت أهداف تعلم الطلاب الخاص بك، فإنه من المفيد أن نتذكر مختلف التصنيفات التي سبق استعراضها والتأكيد على أنها وضعت على الأفعال التعليمية. ينبغي تحديد أهداف التعلم من خلال السلوكيات التي سوف يقوم بها أو يحملها الطلاب للعمل، يجب أن نعمل شيئاً لإثبات أنهم تعلموا معلومات جديدة. أيضاً، يجب أن نتذكر أن الفعل المحدد والمستخدم في هدف التعلم يساعد على تحديد المستوى المعرفي الذي يتعلمه الطالب من المقرر الدراسي. لذلك، إذا كنت تريد تعليم طلابك بأهداف تعليمية تمثل الأوامر العليا من تصنيف بلوم، فإنه يجب استخدام الأفعال التي تتطلب ذلك. إذا كنت تكتب الأهداف التعليمية التي تتطلب من الطلاب تحديد ووصف والاسم والقائمة، وهكذا... ، فإنهم لن يتعلموا مهارات التفكير العليا بغض النظر عما تريد. في هذه الحالات، سوف يقوم الطلاب ببساطة بتذكر المواد بدلاً من تقييم أو خلق مواد جديدة مما تعلموه. قدم سوزوكي ٢٠٠٩ أربعة مؤشرات لكتابة أغراض تعليمية جيدة. عن طريق تغيير بسيط في هذه المبادئ التوجيهية قليلاً، يمكنك كتابة أهداف تعليمية جيدة. يجب أن نضع في اعتبارنا ما أشار إليه سوزوكي بأن كتابة أغراض تعليمية جيدة لا يأتي بسهولة لجميع أعضاء هيئة التدريس ولا حتى في جميع التخصصات. وينطبق الشيء نفسه على كتابة أهداف تعليمية جيدة.

التركيز على وسائل النهاية

تركز الأغراض التعليمية الجيدة على الوجهة بينما تركز الأهداف التعليمية الجيدة على الطريق إلى الوجهة. وأنت تعمل على وضع أهداف التعلم من أحد أغراض التعلم، يجب التفكير في الخطوات التي يجب على الطلاب اتخاذها من أجل تحقيق هذا الهدف. على سبيل المثال: إذا أريد من طلابي حساب المتوسطات لتحليلات إحصائية لتحديد ما إذا عينتين من البحوث تختلف اختلافا كبيرا، فإن هدف التعلم التي يجب على الطلاب إتقانه هو القدرة على حساب المتوسط. على الرغم من أن الطلاب قد تعلموا حساب المتوسط خلال الوحدة الأولى من المقرر، يجب أن تحتفظ تلك المعرفة والقدرة على وحدة أخرى في وقت لاحق من المقرر من أجل تحقيق هدف التعلم الذي يتضمن هذه القدرة. بعد أن كنت قد حددت الخطوات المنفصلة التي يجب على الطلاب اتخاذها من أجل التوصل إلى الغرض التعليمي، يجب أن تترجم كل هذه الخطوات إلى الهدف التعليمي. وبالتالي، يمكن أن يكون للغرض التعليمي عدة أهداف تعليمية واسعة ودقيقة وقابلة للقياس.

توضيح الشروط «النامضة» في أهدافك

في حين أن أهداف مثل التفكير الناقد والكتابة ببراعة، أو تقدير الانضباط هي الأهداف السامية، فهي صعبة للغاية للقياس. على الرغم من أنه من غير المقبول استخدام مصطلحات غامضة في أغراض التعلم، فإنه يجب تجنب الغموض في أهداف التعلم. تخيل العديد من أعضاء هيئة التدريس في قسم أكاديمي يتقاسمون هدف تعليمي عن الكتابة ببراعة. ما هو احتمال أن جميع الأساتذة تشترك في نفس تعريف الكتابة ببراعة أو أنهم سوف يعلمون الطلاب أن يكتبوا ببراعة بنفس الطريقة؟ وأظن أن هذا الاحتمال ليس جيدا. ومع ذلك، إذا كان هؤلاء الزملاء يشتركون في الأهداف التعليمية نفسها، فإنهم من المرجح يشتركون في نفس الهدف وهو الكتابة بكفاءة. وبالتالي، إذا كان جزء من تعريفهم للكتابة ينطوي ببراعة على تجنب صيغة المبني للمجهول، فإنه ينبغي أن تضع هدفا لتعلم الطلاب الكتابة دون استخدام صيغة المبني للمجهول. وعليه فكر كيف أنه أسهل بكثير لتعليم (وقياس) للطلاب والطالبة تجنب صيغة المبني للمجهول عند الكتابة أفضل بكثير من الكتابة ببراعة كهدف تعليمي.

تجنب المبالغة في الأهداف المحددة

على الرغم من أن أهداف التعلم يجب أن تكون محددة مقابل الغرض من التعلم، فمن الممكن أن تكون شديدة الخصوصية. ربما لأن عضو هيئة التدريس أصبح مشغولاً بأن يكون قادراً على قياس أداء الطالب

على الأهداف، فإنها قد تصبح دقيقة وضيقة أكثر من اللازم في تطوير أهداف التعلم. وبالتالي، يجب الكتابة ببراعة باستخدام علامات التقييم بشكل صحيح، وربما التعامل مع الفواصل وربما بموضوعة أخرى مع الفاصلة المنقوطة وهكذا حتى يتلقى الطالب الهدف واضحا. وكما كتب شولمان (٢٠٠٧، ص ٢٤)، «سعر التدقيق هو ضيق النطاق».

استخدام كلمات عمل قوية وواضحة:

باستخدام كلمات وإجراءات العمل ملموسة في كتابة الهدف التعليمي تساعد على تجنب مشكلة الغموض المذكورة سابقا. كلمات العمل أيضا تركز الاهتمام على ما يحتاجه الطلاب للقيام به لتحقيق هدف التعلم. على الرغم من أنني لم أذكر أن أهداف التعلم يجب أن تعرض على الطلاب، وهذه العملية هي واحدة من الممارسات التعليمية السليمة التي يمكن (ويجب) أن تقترن بوضع أهداف التعلم. ننظر إلى الوراء في الاقتباس من مقدمة بروير للتذكير، حيث من الممارسات التعليمية السليمة تقاسم أهداف التعلم مع الطلاب بحيث يعرفون بالضبط ما هو متوقع منهم بنهاية المقرر الدراسي. وكما أشار بروير بها، إذا كان الطلاب لا يعرفون ما هو متوقع منهم، فإنه من الصعب لهم الوصول إلى توقعاتنا لتعلمهم. والآن من المعايير القياسية في العديد من الكتب المدرسية والجامعية البدء في كل فصل مع قائمة من أهداف تعلم الطلاب بحيث يعرفون بالضبط ما يتعين عليهم ان يتعلموا من الفصل قبل أن يقرأوه. وقد أظهرت الأبحاث المعرفية أنه أكثر فعالية بكثير للقراء والطلاب التقديم بالمعلومات ذات الصلة قبل القراءة والدخول في التفاصيل (على سبيل المثال، برانزفورد أند جونسون، ١٩٧٢).

كتابة الأهداف التعليمية للطلاب

عند هذه النقطة، يجب أن تكون في الواقع على استعداد لكتابة أهداف تعلم الطالب الخاص بك. مرة أخرى، تذكر أن نقطة البداية يجب أن تكون واحدة من أغراض التعلم الخاصة بك. وهناك طريقة جيدة للبدء هي اختيار غرض التعلم الذي كنت تعتقد أنه أضيق غرض تعلم لديك؛ بسبب ضيق هذا الغرض، فإنه سيكون على الأرجح أقل عدد من الأهداف التعليمية المرتبطة به. بعد تحديد غرض التعلم، قم بسرد كافة السلوكيات التي تعتقد أنها ضرورية لتحقيق هذا الغرض. استخدام الأمثلة التي ذكرتها سابقا (على الرغم من أن هذه ليست أغراض التعلم الضيقة)، ما السلوكيات التي تعتقد أنها ضرورية للتفكير النقدي أو الكتابة ببراعة؟ وبمجرد الانتهاء من سرد تلك السلوكيات، يجب أن يتحول كل منهم إلى هدف للتعلم باستخدام المبادئ التوجيهية في الأقسام السابقة. كيف يمكنك أن تعرف إذا كانت أهداف التعلم التي كنت تكتبها هي قابلة للتطبيق؟ ربما المشكلة الأساسية أن أعضاء هيئة التدريس لديهم مشكلة عندما

يبدأون كتابة الأهداف التعليمية هي التأكد من أنها قابلة للقياس، فمن السهل أن يكتب هدف تعليمي هو أقرب إلى الغرض من التعلم. أصدق اختبار ما إذا كانت الأهداف هي في الواقع قابلة للقياس، يأتي من استخدامها في فئة من الطلاب. كما هو الحال أيضاً في كتابة عناصر الاختبار، فمن الصعب معرفة ما إذا كان الهدف التعليمي سيعمل حقاً إلا عند محاولة استخدامه وتطبيقه مع الطلاب. ومع ذلك، يجب عليك أيضاً محاولة تقييم أهدافك التعليمية عند كتابتها لهم. وقد وفرت لاندوا (٢٠٠٢) بعض المبادئ التوجيهية (انظر الجدول رقم ٤) في بعض المواد على الإنترنت حول تطوير مقرر إلكتروني على شبكة الإنترنت، إلا أن هذه المبادئ ليست فقط محددة لمقررات على الإنترنت. هذه المبادئ التوجيهية سوف تساعدك على الحفاظ على كل شيء في ذهنك لقياس الأهداف التعليمية الخاصة بك.

جدول ٤

لاندوا روبرك لتقييم الأهداف التعليمية

عمل جيد	أخطاء شائعة	تحتاج لمراجعة	لم تصب الهدف
الأهداف التعليمية يمكن قياسها ولدى الطلاب معلومات عما يجب أن يقومون به (مثل: كيف وكم مرة ولأي درجة)	الأهداف التعليمية عامة ولا تحتوي معلومات محددة عما سوف يفعله الطلاب (مثل: كيف وكم مرة ولأي درجة)	الأهداف التعليمية لا يمكن قياسها. الأهداف لا تعكس ما يجب على الطلاب أن يقومون به	الأهداف لا يمكن قياسها إطلاقاً. ولا تحدد ما يجب على الطلاب أن يقومون به.

من خلال لاندوا : (4nrubric.htm/http://www.roundworldmedia.com/cvc/module4)

إذا كنت لا تزال تجد نفسك تواجه صعوبة في كتابة الأهداف التعليمية بعد قراءة هذا الكتيب، فهناك بعض المصادر الخارجية التي يمكن أن تعتمد عليها وتقرأها. لقد وجدت برنامج على شبكة الإنترنت يوفر الممارسة الموجهة والقيمة في كتابة الأهداف التعليمية (http://www.radiojames.com/ObjectivesBuilder/). يوفر راديو جيمس على هذا الموقع البرنامج التعليمي المختصر ولكن الممتاز والذي يستعرض مفهوم أهداف التعلم، ويعطي لمحة عامة عن تصنيف بلوم (١٩٥٦)، كما يساعد هذا البرنامج في إنشاء الأهداف التعليمية. واحدة من المميزات الجيدة من هذا البرنامج

هو أنه يربط أهداف التعلم مباشرة لتصنيف بلوم. في البرنامج، عليك أولاً تحديد مستوى تصنيف بلوم (١٩٥٦) الذي تريده لكتابة الهدف التعليمي. بمجرد تحديد مستوى التصنيف، يظهر ملخص لهذا المستوى، جنباً إلى جنب مع قائمة من الأفعال والأمثلة المناسبة من الأهداف المكتوبة على هذا المستوى. عند النقر بالماوس على فعل معين، فإنه يظهر في نافذة تحرير النص، تسبقها عبارة «في نهاية هذا الدرس، سوف تكون قادراً على:» لذا يجب أن تتمكن من كتابة أهداف التعلم في الإطار. بعد كتابة الأهداف، يمكنك نسخها ولصقها في المستندات أو طباعتها. باستخدام برنامج راديو جيمس فإنه يمكنك كتابة أهداف التعلم على أساس تصنيف بلوم (١٩٥٦). وإذا كنت على دراية عملية بكتابة الأهداف التعليمية بهذه الطريقة، يمكنك أن تكتب الأهداف التعليمية الإضافية على أساس اندرسون وكراسول (٢٠٠١) وهو تحديث لتصنيف بلوم أو باستخدام النسخة الرقمية لتشرش (٢٠٠٨) .

الملخص

على الرغم من أن بعض أعضاء هيئة التدريس يرفض مهمة كتابة الأهداف والغايات للعلم بأنها مجرد «عمل مرهق» أو عقبة وأن لديهم الحق في القفز فوقها، وكتابة هذه الوثائق أمر حاسم لمقرر جديد، وحدة، أو حتى محاضرة. وجود أهداف دراسية وتعليمية جيدة تسمح لتعلم الطالب و يتيح للطلاب الفرصة لمعرفة أولويات عضو هيئة التدريس و ما ينبغي أن يتعلموه.

في الختام، تشمل النقاط المهمة من هذا الكتيب ما يلي:

- كتابة أهداف تعلم الطلاب تساعد كلا من أعضاء هيئة التدريس والطلاب معرفة الاتجاه الذي ينبغي أن يتبع في التدريس والتعلم.
- أغراض أو غايات التعلم هي بيانات مكثفة مما ينبغي أن يكون الطلاب قادرين على القيام بها وإنجازها عند الانتهاء من تجربة التعلم.
- هدف التعلم هو مقياس محدد يتم استخدامه لتحديد ما إذا كان الطلاب قد حققوا غرض وغاية التعلم.
- تصنيف بلوم (١٩٥٦) هو واحد من الأساليب الأكثر شهرة والمستخدم على نطاق واسع لتطوير أهداف التعلم وهو يسرد مختلف المستويات التي قد تعلم الطلاب .
- اندرسون و كراسول (٢٠٠١) قد راجعوا تصنيف بلوم (١٩٥٦)، والحد من التركيز على نوع المعرفة ووضع مزيد من التركيز على عملية اكتساب المعرفة.
- وضع تشرش (٢٠٠٨) نسخة رقمية من تصنيف بلوم بسبب الطبيعة المتغيرة للتعليم.
- وبالمقارنة مع أهداف تعلم الطلاب، والتي هي واسعة وغامضة إلى حد ما، يجب أن تكون أهداف التعلم ملموسة وقابلة للقياس.
- لكتابة أهداف تعلم الطالب، يجب التركيز على الهدف النهائي، مع توضيح المصطلحات الغامضة في أهدافك واستخدام الكلمات والإجراءات المباشرة والصريحة.
- في صياغة أغراض التعلم للطلاب، قم بسرد كافة السلوكيات التي تعتقد أنها ضرورية لتحقيق هذا الغرض وتحويل كل منها إلى هدف للتعلم.
- للحصول على مساعدة ملموسة في كتابة أهداف تعلم الطلاب، يمكنك استخدام لاندو (٢٠٠٢) روبرك لتقييم أهداف التعلم أو البرنامج التعليمي لراديو جيمس على الانترنت.

شروح لقائمة المراجع

(Anderson, L. W., & Krathwohl, D. (Eds.). (2001).

التصنيف للتعلم، والتدريس والتقييم: مراجعة لتصنيف بلوم للأهداف التعليمية. نيويورك، NY: لونجمان. نسخة محدثة من تصنيف بلوم (١٩٥٦) للأهداف التعليمية؛ نسخة أكثر شيوعاً من إصدار بلوم.

(Angelo, T. A., & Cross, K. P. (1993).

تقنيات تقييم الفصول الدراسية: كتيب لمعلمي الجامعات (الطبعة الثانية). سان فرانسيسكو، كاليفورنيا: جوسي باس. أفضل مصدر للتقييم السريع والتكويني لتعلم الطلاب وفهم ما يمكن إيجاده.

(Bloom, B. S. (1956).

تصنيف الأهداف التعليمية: تصنيف الأهداف التعليمية. نيويورك، NY: ونغمنس، هذا الكتاب هو المعيار الذي يتم من خلاله الحكم على كل التصنيفات القائمة على التعلم؛ هذا الكتاب يركز على تعلم الطالب بدلاً من أداء المعلم.

(Bransford, J. D., & Johnson, M. K. (1972).

بعض المتطلبات النصية للفهم: بعض التحقيقات في الفهم والتذكير. مجلة التعلم اللفظي والسلوك اللفظي، ١١، ٧١٧-٧٢٦. هذه الدراسة تتناول أربع دراسات سمع بها الطلاب وذات الصلة قبل أو بعد سماع قطعة فهم. حيث يكون الفهم والذاكرة أفضل بكثير إذا عرف الطلاب سياق الموضوع قبل الاستماع للقطعة.

(Brewer, C. L. (2010).

تدريس بفعالية: الوصايا العشر لبير. في الاتحاد الإقليمي سميث & BR سميث (محرران)، دليل المعلم لعلم النفس في: موضوعات وتوبيعات (، ص ٢ الطبعة ٨، إيجازاً إد.). بلمونت، كاليفورنيا: يشارك المعلم الأسطوري تشارلز بروير ١٠ أفكار متعلقة بالتدريس الفعال.



عمادة تطوير المهارات
Deanship of Skills Development

عمادة تطوير المهارات – جامعة الملك سعود

صندوق بريد ٨٥٥٠٠ الرياض ١١٦٩١

dsd.ksu.edu.sa